Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفضلاً عن ذلك، فمن غير المحتمل، أن يكون الوحيد الذي تطوّر (نحو التقانة مثلاً) داخل هذه الأنواع الحيّة المختلفة.

إذا كان جول فرن لم يصف أيّا من هذه الكائنات غير الأرضية، وحتى لم يشر إليها، فمن المحتمل أن يكون الهنود السود أو السكان المصادفون «في مركز الأرض» هم بشائر تلك البشرية المختلفة وغير الانسانية التي كان ولز أوّل من أبرزها بوضوح؛ ويمكن تلخيص المشاكل التي طرحت، منذ أن وضع الكاتب هذا الشكل من الحياة، في سؤالين: من هم هؤلاء الكائنات غير الأرضية؟ وما هو موقعهم بالنسبة إلينا وبالعكس ما هو موقعنا بالنسبة إليهم؟ والسؤال الأول يعطي جواباً أو عدة أجوبة عن سؤال آخر «من هو الانسان؟» والثاني يعيد طرح المشكلة الفلسفية والعلمية، على طريقته وبشكل مختلف جداً، عن مكانة الانسان في العالم.

٢ ــ ٢ ــ ٣ ــ ١ ــ الشكل الخارجي للكائنات غير الأرضية

أوجد ولز أسلوباً مبتكراً، مختلفاً عن ذلك الذي يميّز عالم فرانكشتاين أو مصاصي دماء القرن التاسع عشر، وقد اغتنى هذ الأسلوب خلال الأربعين سنة الأولى من الخيال العلمي خاصة، ولنذكر أولاً أن السلنيتيين فيه، كالمريخيين بشعين وذوي منظر منّفر «للسلنيتي مظهر كائن متراص، منفوش بالأشواك، يشبه إلى حدّ كبير حشرة معقّدة جداً، مجّهز بمجسّات بشكل أسواط، وبذراع كبيرة ذات مظهر معدني تخرج من جسم اسطواني ولمّاع، وخوذة هائلة مصفّحة برؤوس مؤنّفة وهي تخفي